

زاد المسير في علم التفسير

المؤمنون من ذريته ثم ذكر الكفار فقال وأمم أي من الذرية أيضا والمعنى وفيمن نصف لك أمة وفيمن نقص عليك أمره أمة ستمتعهم أي في الدنيا ثم يمسه من عذاب أليم في الآخرة قال محمد بن كعب القرظي لم يبق مؤمن ولا مؤمنة في أصلاب الرجال وأرحام النساء يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا وقد دخل في ذلك السلام والبركات ولم يبق كافر إلا دخل في ذلك المتاع والعذاب .

تلك من أنبياء الغيب نوحها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي آلہتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين .

قوله تعالى تلك من أنبياء الغيب في المشار إليه ب تلك قولان .

أحدهما قصة نوح .

والثاني آيات القرآن والمعنى تلك من أخبار ما غاب عنك وعن قومك .

فان قيل كيف قال ها هنا تلك وفي مكان آخر ذلك فقد أجاب عنه ابن الأنباري فقال تلك إشارة إلى آيات القرآن وذلك إشارة إلى الخبر والحديث وكلاهما معروف في اللغة الفصيحة يقول